بطنه ما حيا وفي رواية الكلبي أنه خرج من أهله فأصابه الهموم فاسود حتى عاد حبشيا فأتى
أهله فلم يعرفوه واعتقلوا دونه الباب حتى مات وهو يقول تلقى رب محمد وموسى الحمرتين فليس
فقد جبريل كيف نجد هذا فإذا عبد سوء فأوحى إلى رأسه وقد ذهبت فامتحنها فيما تقتله قال
ابن عباس إنه أكل حوتا مالحا فأصابه العطش فلم يزد يشرب عليه من الماء حتى انفجر بطنه فمات فدفنه
قوم جوعا إلى هاهنا المستهزئين بك وبالقرآن الذين يجعلون مع الله إلها آخر فسوف يعلمون وقيل إن
وأقسم هو أن الله عز وجل لما أنزل في القرآن سورة البقرة وسورة النحل وسورة العنكبوت
كانوا يحتجون ويقولون أسمع إلى سورة البقرة ويقولون هذا إلى آخر سورة النحل
ويقولون هذا إلى سورة العنكبوت فأنزل الله تعالى ولقد نعلم أنك يضيق صدرك بما يقولون
فسبح بحمد ربك قال ابن عباس فصل بأمر ربك وكن من الساجدين المصلين وقيل من المتواضعين
وقال الضحاك فسبح بحمد ربك قل سبحان الله وبحمده وكن من الساجدين المصلين وروي أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان إذا حزبه أمر فزع إلى الصلاة واعبد ربك حتى يأتيك اليقين أي الموت
الموقن به وهذا ما ذكره في سورة مريم وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا أخبرنا أبو المظفر
بن طاهر الفارسي أنا محمد بن إبراهيم الصابوني أنا عبد الله بن محمد بن جعفر أنا أبو الشيخ عبد الله بن محمد
بن محمد الصوفي البصري نا محمد بن يحيى الأزدي نا أبي الهيثم بن خارجة نا الوليد بن أسد عن سهل بن عباس
عن شرحبيل بن مسلم عن أبي مسلم الخولاني عن جبير بن نفير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
أوحي إلي أن أجمع المال وأكون من التاجرين ولكن أوحي إلي أن سبح بحمد ربك وكن من الساجدين
واعبد ربك حتى يأتيك اليقين **سورة النحل مكية** إلا من قوله وإن عاقبتم إلى آخر السورة
بسم الله الرحمن الرحيم أتى أمر الله أي حان أمر الله ودنا وقرب قال ابن عرفة تقول
العرب أتاك الأمر وهو متوقع بعد أي أتى أمر الله وبدأ فلا تستعجلوه وقوعا أمر الله قال الكلبي
وغيره المراد منه القيامة قال ابن عباس لما نزل قوله تعالى اقتربت الساعة قال الكفار بعضهم لبعض
إن هذا يزعم أن القيامة قد قربت فامسكوا عن بعض ما كنتم تعملون حتى تنظروا هو كائن فلما لم تنزل قالوا
ما نرى شيئا فنزل قوله اقتربت للناس حسابهم فأشفقوا فلما امتدت الأيام قالوا يا محمد ما نرى شيئا
مما تخوفنا به فأنزل الله تعالى أتى أمر الله فوثب النبي صلى الله عليه وسلم ورفع الناس رؤوسهم وضحكوا
أنها قد فات فأنزلت هذه الآية فنزلت فلا تستعجلوه فاطمأنوا واستعجال طلب الشيء قبل حينه ولما
نزلت هذه الآية قال النبي صلى الله عليه وسلم بعثت أنا والساعة كهاتين وأشار بإصبعيه إن كادت
لتسبقني قال ابن عباس كان بعث النبي صلى الله عليه وسلم من أشراط الساعة ولما مر جبريل بأهل السموات
مبعوثا إلى محمد صلى الله عليه وسلم قالوا الله أكبر قامت الساعة وقد قوم المراد بالأمر هاهنا عقوبة
المكذبين والعذاب السيف وذلك أن النضر بن الحرث قال اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر
علينا حجارة من السماء فاستعجل العذاب فنزلت هذه الآية وقيل النضر يوم بدر صبرا فأنزل الله
وتعالى عما يشركون معناه تعالى وتقدس عن الشركاء والأوصاف الخبيثة التي يصف به المشركون ينزل الملائكة قرأ الكسائي
بضم الياء وكسر الزاي والملائكة نصب وقرأ يعقوب بالياء وفتح وفتح الزاي والملائكة بنزل الملائكة

بالروح

بالروح بالوحي سماه روحا لأنه يحيي القلوب بالحق قد عطا بالنبوة قد ذكره بالرحمة قرأ أبو عبيدة
بالروح يعني مع الروح وهو جبريل من أمره على من يشاء من عباده أن أنذروا أعلموا أنه لا إله
إلا أنا فاتقون وقيل معناه مروهم بقول لا إله إلا الله منذرين مخوفين بالقرآن إن لم يقولوا
وقوله فاتقون أي فخافوني **قوله** عز وجل خلق السموات والأرض بالحق تعالى عما يشركون أي تنزه
عما يشركون خلق الإنسان من نطفة فإذا هو خصيم جدل بالباطل مبين ظهر نزلت في أبي بن خلف الجمحي
وكان ينكر البعث حتى يعظم رميم فقال أتقول إن الله يحيي هذا بعد ما قد رم كما ما رجل ذكره
وضرب لنا مثلا ونسي خلقه نزلت أيضا فيه والصحيح أن الآية عامة وفيها بيان القدرة وكشف
قبح ما فعلوا من محد لجعل الله تعالى مع ظهورها عليهم **قوله** عز وجل والأنعام خلقها يعني الإبل
والبقر والغنم لكم فيها دفء يعني من أوبارها وأشعارها وأصوافها ملابس ولحاف يستدفئون بها
ومنافع بالنسل والدر والركوب والحمل وغيرها ومنها تأكلون يعني لحومها ولكم فيها جمال زينة حين
تريحون أي حين تردونها بالعشي من مراعيها إلى مباركها التي تأوي إليها وحين تسرحون أي تخرجونها
بالغداة من مراحها إلى مسارحها وقدم الرواح لأن المال في توخد منها بعد الرواح وما لكم أيها الناس
أعجب بها إذا راحت وتحملكم أثقالكم إلى بلد لم تكونوا بالغيه إلا بشق الأنفس أي بالمشقة والجهد والشق النصف أيضا أي لم تكونوا بالغيه إلا بنقصان قوة النفس
وذهاب نصفها وقرأ أبو جعفر بشق بفتح الشين وهما لغتان مثل رهل ورهل إن ربكم لرؤوف رحيم
بخلقه حيث جعل لهم هذه المنافع والخيل يعني وخلق الخيل وهو اسم جنس لا واحد له من لفظه كالإبل
والنساء والبغال والحمير لتركبوها وزينة يعني وجعلها زينة لكم مع المنافع التي واحتج بهذه الآية
من حرم لحوم الخيل وهو قول ابن عباس وتلي هذه الآية فقال هذه للركوب وإليه ذهب الحكم ومالك
وأبو حنيفة وذهب جماعة إلى إباحة لحوم الخيل وهو قول الحسن وشريح وعطاء وسعيد بن جبير
وبه قال الشافعي وأحمد وإسحق ومن أباحها قال ليس المراد من الآية بيان التحليل والتحريم بل
المراد منه تعريف الله تعالى عباده نعمه وتنبيههم على كمال قدرته وحكمته واحتجوا بما أخبرنا عبد
الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا سليمان بن حرب نا حماد
بن زيد عن عمرو وهو ابن دينار عن محمد بن علي عن جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر
عن لحوم الحمر ورخص في لحوم الخيل أخبرنا أبو الفرج المظفر بن إسماعيل التميمي أنا أبو القاسم حمزة بن يوسف
السهمي أنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ نا الحسن بن الفرج نا عمرو بن خالد نا عبد الله بن عبد الكريم
عن عطاء بن أبي رباح عن جابر أنهم كانوا يأكلون لحوم الخيل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونهى عن
لحوم البغال والحمير وروي عن المقداد بن معدي كرب عن خالد بن الوليد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن أكل لحوم الخيل والبغال والحمير وإسناده ضعيف ويخلق ما لا تعلمون قيل يعني ما أعد في الجنة
لأهلها وفي النار لأهلها مما لم تره عين ولم تسمعه أذن ولم يخطر على قلب بشر وقد أراه يعني
السموات والأرض والدور في القول كله **قوله** عز وجل وعلى الله قصد السبيل يعني بيان طريق
الهدى لمن ضل له وقيل بيان الحق بالآيات والبراهين والفضل الصراط المستقيم ومنها جائر يعني من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)